

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

كنتِ كاذبة جلدناكِ . فقالت : رُدّوني إلى أهلي غَيْرَ نَغِيرَةٍ . قال الأصمعي :
سألني شعبة عن هذا فقلت : [هو -] مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها ; يقال منه
: نَغَرَتِ تنغِرَ وتنغِرَ إذا غلت . فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيط
والغيرة ثم لم تجد عنده ما تريد . قال ويقال منه : رأيت فلانا يتنغّر على فلان أي يغلي
جوفه عليه غيظا . قال أبو عبيد : وفي هذا الحديث من الفقه أن على الرجل أن وقع جارية
امرأته الحدّ ; وفيه أيضا أنه إذا قذفه بذلك قاذف كان على قاذفه الحد ألا تسمع قوله :
وإن كنتِ كاذبة جلدناكِ ؟ ووجه هذا كله إذا لم يكن الفاعل جاهلا بما يأتي أو بما يقول
فإن كان جاهلا وادّعى شبهة درئ عنه الحد في ذلك كلّّه ; وفيه أيضا أن رجلا لو قذف رجلا
بحضرة حاكم وليس المقذوف بحاضر أنه لا شيء على القاذف حتى يأتي فيطلب حدّه لأنه لا يدرى
لعله يجيء فيصدّقه ألا ترى أن